

- ٦٤ -

الحسنة والتماذج العالية التي رباها الإسلام فاستهانت بزخارف الحياة
أو جاه أو ثراء أو عرض من زينة الحياة الدنيا ..

أما حقيقة الدين ، فهي تجمع متطلبات الجسم والروح والدنيا
والآخرة وقال الله تعالى :

﴿ يَبْنِيءَ آدَمَ خُدُوًا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ
الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾^(١)

- ومن خصائص بيت النبوة : أن الذي يتركه النبي (ﷺ) من
المال يكون صدقة فلا يسرى عليه ما يسرى على أموال سائر الناس
من الميراث ، فقد قال (ﷺ) : « إِنَّا مَعْشَرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ ،
وَمَا تَرَكْنَا مِنْهُ صَدَقَةٌ » وأما قول الله تعالى - حكاية عن زكريا -

﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثْ
مِنْ أُمَّةٍ يُعْقِبُ ﴾^(٢)

(٢) مريم : ٥ - ٦ .

(١) الأعراف : ٣١ - ٣٢ .